صدق درجات امتحانات الثانوية العامة في التنبؤ بتحصيل طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة بني سويف

محمد حسين سعيد حسين
أستاذ علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة بني سويف

مقدمة:

إن أي مؤسسة تعليمية يمكن النظر إليها على أنها منظومة مكونة من مجموعة من العناصر المتفاعلة والتي يؤثر بعضها في بعض، ويمثل التقويم التربوي واحدا من هذه العناصر والذي يؤثر بدوره في تطوير باقي عناصر المنظومة من أهداف ومناهج وطرق تدريس؛ لذا يعد التقويم التربوي بداية أي تطوير لأي من هذه العناصر. كما يمكن أن يكون التقويم وسيلة للتغيير والتطوير في العملية التعليمية إذا نظر إليه في إطار شامل يتصل فيه بجميع الوسائل الأخرى، وتتضح علاقته بالأهداف ووظيفتها، كما يمكن أن يكون وسيلة لمراجعة نتائج العملية التربوية كلها إذا خضعت وسائله للفحص والدراسة وإذا لم تنته بانتهاء مراسمها. وفي مصر تمثل الامتحانات أهم الوسائل المستخدمة في تقويم تحصيل الطلاب، وبصفة خاصة في شهادة الثانوية العامة. وتمثل امتحانات الثانوية العامة حالة من القلق وإثارة الرأي العام لأنها تعتبر الطريقة الوحيدة التي تحدد مستقبل الطلاب؛ لذا اهتم بها العديد من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، ومن أجلها عقدت العديد من المؤتمرات والندوات. وقد أولي المسئولون بوزارة التربية والتعليم اهتماما متزايدا بعملية التقويم التربوي ووسائله باعتباره يعكس جودة التعليم، فتم إنشاء المجلس الأعلى للامتحانات والتقويم التربوي وأجهزته المختلفة عام ١٩٨٧م، ثم إنشاء المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي عام ١٩٩٠ والذي يتولي مسئولية تطوير نظم الامتحانات والتقويم علي المستوى الوطني، من أجل تحسين العملية التعليمية في جوانبها المختلفة.

إن أي قياس للتحصيل الدراسي لابد أن يكون ثابتاً وصادقاً وموضوعياً، حيث يسهم تفنين تلك المقاييس في حسن تفسير الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ، (صفوت فرج، ١٩٨٩، ١١٠). كما أن الاختبار الذي يلعب دوراً في عملية اتخاذ قرارات حيوية يجب أن يتم اختياره بدقة، فمع أن الاختبار يجب أن يكون ثابتاً، فإن الاعتبار المهم في الحقيقة هو الصدق، (علي حامد الثبيتى، ١٩٩٦، ٥٩). فقبل استخدام أي اختبار يجب التحقق من صدقه، بمعنى هل هذا الاختبار أداة صالحة لقياس ما وضع لقياسه ولا شيء غيره؟ ولذلك فإن الصدق من المفاهيم الهامة التي بواسطتها يمكن الحكم علي أي اختبار من حيث جودته وصلاحيته للاستخدام والاعتماد على نتائجه. وللصدق أهمية قصوى في الاختيار التعليمي والمهني، أي التنبؤ بمستويات الأفراد في حياتهم التعليمية والمهنية وفي ذلك توفير للجهد والمال والتدريب، حتى يطمئن كل فرد إلى أنه يعمل في الميدان الذي يتفق مع استعداداته ومواهبه. فقد يفيد الاختبار

الصادق في اختيار الطالب ما هو مناسب له في الدراسة أو في العمل، فاختبار صادق في مادة ما (لغة عربية – لغة إنجليزية– رياضيات – علوم–..) قد تفيد درجته في توجيه الطالب في اختيار التخصص أو الكلية المناسبة. ومما لا شك فيه أن امتحانات الثانوية العامة لها دور مهم في اتخاذ قرارات بشأن الطلاب، ومستقبلهم وتوجيههم، ومن ثم يجب أن تكون مثل هذه الامتحانات علي درجة عالية من الصدق بجانب ثباتها.

وللصدق أنواع مختلفة منها صدق المحك والمقصود به إلى أي حد ترتبط درجات الاختبار المراد قياس صدقه بمحك خارجي، ويوجد نوعان من صدق المحك وهما: الصدق التلازمي: ويعتمد على حساب الارتباط بين درجات الطلاب على الاختبار، ودرجاتهم على محك آخر، بحيث لا يكون هناك فاصل زمني بين تطبيق الاختبار وبين الحصول على درجات الطلاب الراهنة كما يقيسها المحك. والصدق التنبؤي: وهذا النوع من الصدق يعتمد على حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على الاختبار ودرجاتهم عل محك آخر، بحيث يكون هناك فاصل زمني بين التطبيق على الاختبار والتطبيق على الاختبار المحك. والإجراء العملي المتبع هو أن يعطي الاختبار إلى مجموعة من الطلاب ثم متابعتهم في المستقبل، ثم الحصول لكل طالب منهم على قياس في محك معين للنجاح في البرنامج، ثم حساب الارتباط بين الدرجات على الاختبار والدرجات على المحك، وكلما كان الارتباط مرتفعاً كلما كان الاختبار أكثر فاعلية في التنبؤ. وسوف تركز الدراسة الحالية على النوع الأول من صدق المحك وهو الصدق التنبؤي.

ويعد التنبؤ بالتحصيل من الأمور التي يجب أن تركز عليها المؤسسات التربوية لدورها في تطوير تلك المؤسسات وتحسين جودة خريجيها، وتمثل درجات امتحانات الثانوية العامة أحد العوامل التي يمكن الاعتماد عليها في ذلك حيث يعد المعيار الأساسي للالتحاق بالجامعة. إن اعتبار درجة الطالب في الثانوية العامة معيارا للقبول بالجامعة له ما يبرره من حيث سهولة استخدامه وعدم وجود إمكانية للتلاعب فيه وتحقيقه للعدالة وتكافؤ الفرص بين الطلاب بغض النظر عن جنس الطالب أو محل إقامته أو وضعه الاجتماعي، كما أن هناك اعتقاد سائد بأن التحصيل السابق يعد منبئ جيد بالتحصيل اللاحق، إلا أنه في بعض الأحيان قد يجد الطالب نفسه في ضوء درجاته في الثانوية العامة ملتحقاً بكلية وتخصص لا يرغب فيه مما يؤدي إلى فشله في الدراسة بتلك الكلية.

تمثل درجات الثانوية العامة جدلا في أهميتها بالنسبة للتنبؤ بأداء الطلاب في الجامعة ما بين من يعتبرها مؤشرا جيدا لذلك مثل: محمد صالح (٢٠٠٧) (Green, Brown & Word, 2009) وإبراهيم طلعات (٢٠١١) وثريا بنت يحيي (٢٠١٥) وإسماعيل عيد (٢٠١٥) وماجد عبده (٢٠١٦). وآخرون يرون أنها وحدها غير كافية لالتحاق الطالب بالجامعة مثل:. ضرار جرادات (٢٠٠٣) (Hudy, 2006; Scogin, 2007; Morgan, 2005) وخالد النمري (٢٠٠٩) وعبدالكريم محمد (٢٠١٤) وصبري

حسن (٢٠١٥). كما تتحدد معدلات القبول بالجامعة بالعرض والطلب حيث تفترض الجامعات وجود علاقة بين أداء الطلاب في الثانوية العامة وأداؤهم في الجامعة لذا يتم توزيع طلاب الثانوية العامة على الكليات المختلفة بالجامعة في ضوء صعوبة الكلية ودرجة الطالب في الثانوية العامة. كما بين (Abella et al., 2005) أن نتائج الاختبارات التحصيلية للطلاب ليست دائما مقاييس صادقة لمعرفتهم بجوانب المحتوى.كما توصل "عبدالوارث الرازحي" (٢٠٠١) إلى أن الامتحانات في معظم الدول العربية تفتقر إلى الشمول والموضوعية، وتركز في معظمها على التذكر والحفظ مع إهمال المستويات العليا. وهذه الامتحانات بصورتها السابقة وُجّهت إليها كثير من الانتقادات الفنية التي تتعلق بمدى كفاءتها من حيث مدى ثباتها، وموضوعيتها، وصدقها (محمد حسين سعيد، ٢٠٠١؛ ٢٠٠٥؛ ٢٠٠٩).

مما سبق يتضح أن امتحانات الثانوية العامة من الامتحانات التي تمثل نتيجتها أهمية لأولياء الأمور وكذلك المسئولين والتربويين لما لها من دور أساسي ووحيد في توجيه الطالب والتحاقه بالكلية التي تناسب مجموعه؛ لذا يجب أن تكون لهذه الامتحانات درجة مناسبة من الصدق في التنبؤ بدرجات الطلاب في التعليم اللاحق بالجامعة، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه ما زالت توجه إليها الانتقادات من حيث جودتها ومدى صدقها، ومن هنا نبعت مشكلة البحث الحالي الذي يمكن تحديدها فيما يلي.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل توجد علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في المواد العلمية: الكيمياء والأحياء والجيولوجيا والفيزياء ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبة الفيزياء بالتعليم العام بكلية التربية؟.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في المواد العلمية: رياضيات١ ورياضيات٢ والكيمياء والفيزياء ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبة الرياضيات بالتعليم العام؟.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في مادة اللغة الإنجليزية ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبتي اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية بالتعليم العام واللغة الإنجليزية بالتعليم الأساسي؟.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم بالفرقة الأولى بكلية التربية في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والمجموع الكلي؟.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على صدق درجات امتحانات بعض طلاب الثانوية العامة في عام ٢٠١٧-٢٠١٨م في التنبؤ بدرجاتهم في الفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة بني سويف في العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م بالتعليم العام بشعبة الرياضيات والفيزياء واللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية (عام وأساسي) من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات هؤلاء الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة بني سويف.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي في أهمية امتحانات المرحلة التي تتناولها وهي الثانوية العامة والتي يسعى الجميع إلى الوصول بها إلى أن تكون مرآة صادقة تعبر عن المستوى الحقيقي للطلاب بجانب أن تقيس هذه الامتحانات ما وضعت لقياسه، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال البحوث والدراسات المتخصصة والتي تعد هذه الدراسة احدها، لذا قد تسهم نتائج هذا البحث في تحسين وتطوير امتحانات الثانوية العامة من خلال التعرف على مستوى صدق تلك الامتحانات من خلال مؤشرات كمية من المتوقع الحصول عليها في هذا البحث قد تفيد أصحاب القرار في اتخاذ قراراتهم بطريقة سليمة، بالإضافة إلى لفت انتباههم إلى أهمية البيانات الأرشيفية وكيفية الاستفادة منها في تطوير امتحانات الثانوية العامة.

مصطلحات البحث:

الصدق التنبؤي: هو قدرة درجات امتحانات الثانوية العامة على التنبؤ بمستوى تحصيل مجموعة من الطلاب في الفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة بني سويف كما يتم حسابه من معاملات التحديد وهو مربع معامل ارتباط بيرسون الدال والموجب بين درجات هؤلاء الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم في الفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة بني سويف بالتعليم العام بشعبة الرياضيات والفيزياء واللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية (عام وأساسي)، وهو نسبة التباين في درجات الطلاب في الفرقة الأولى بكلية التربية الذي يمكن التنبؤ به من خلال درجاتهم في الثانوية العامة.

البحوث السابقة:

قام الباحث بدراستين للخصائص السيكومترية لامتحانات الثانوية العامة؛ فهدفت الدراسة الأولى (محمد حسين سعيد، ٢٠٠١) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق-الثبات-التحيز-ثبات درجة القطع) لنتائج امتحانات الثانوية العامة في عامي ١٩٩١، و١٩٩٩، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى الصدق والثبات لهذه الامتحانات في هذين العامين، بالإضافة إلى التحيز الواضح لها. وركز البحث الثاني (محمد حسين سعيد، ٢٠٠٩) على الكشف عن صدق الامتحانات المدرسية الرسمية بمرحلة التعليم قبل الجامعي، وذلك من خلال التعرف على العلاقة بين نتائج الطلاب في هذه الامتحانات من ناحية، وبين كل من مستوى ذكائهم، وتقديرات المعلمين لمستوياتهم التحصيلية من ناحية أخرى. واشتملت عينة الدراسة على (٤٥٠) طالباً وطالبةً بمرحلة التعليم قبل الجامعي بمحافظة بني سويف، ونتائجهم

(نتائج ١٨٣ طالباً وطالبةً بالمرحلة الابتدائية، ونتائج ١٣٠ طالباً وطالبة بالمرحلة الإعدادية، ونتائج ١٣٧ طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية)، ومعلميهم (١٥معلماً). وأظهرت النتائج: ١- تمتع نتائج امتحانات المرحلة الابتدائية (اللغة العربية، الحساب، العلوم، الدراسات الاجتماعية) والمجموع الكلي بدرجة مناسبة من الصدق (المحك، والمقارنة الطرفية)، بينما كانت المشكلة في مادة اللغة الإنجليزية حيث لم ترتبط درجات التلاميذ فيها بمستوى ذكائهم، أو بمستوى تقدير معلميهم لهم. ٢- تمتع نتائج امتحانات المرحلة الإعدادية (اللغة العربية، الحساب، العلوم، الدراسات الاجتماعية، اللغة الإنجليزية) والمجموع الكلي بدرجة مناسبة من الصدق (المحك، والمقارنة الطرفية). ٣- تمتع نتائج امتحانات المرحلة الثانوية في مادتي اللغة الإنجليزية والرياضيات فقط بدرجة مناسبة من الصدق (المحك، والمقارنة الطرفية)، بينما لم ترتبط درجات الطلاب في المواد الأخرى؛ اللغة العربية، واللغة الفرنسية، والكيمياء، وعلم النفس، والمجموع الكلي بمستوى ذكائهم أو مستوى تقدير معلميهم لهم.

كما اهتمت العديد من البحوث بالقدرة التنبؤية لامتحانات الثانوية العامة بتحصيل الطلاب في المرحلة الجامعية، وجاءت نتائج هذه البحوث متعارضة ما بين مؤيد لأهمية امتحانات الثانوية العامة في التنبؤ بتحصيل الطلاب في الجامعة ومن هذه البحوث: بحث محمد صالح (٢٠٠٧) الذي بينت نتائج أن معدل الثانوية العامة منبئ جيد بالمعدل التراكمي للطلاب في الجامعة والذي فسر (٠.١٣%) من المعدل التراكمي. كما توصل (Scogin, 2007) إلى أن اختبار القبول الأمريكي فسر ما نسبته (٤٢%) من المعدل التراكمي الجامعي لطلاب السنة الأولى. كما بينت نتائج صالح أمين (٢٠٠٨) صدق نتائج امتحانات الثانوية العامة بالأردن بفرعيها العلمي والتمريض في التنبؤ بتحصيل الطلاب في المرحلة الجامعية. وهدف بحث (Shulruf, Huttie & Tumen, 2008) إلى التعرف على القدرة التنبؤية للشهادة الثانوية النيوزلندية (NCFA) بالمعدل التراكمي الجامعي لطلبة السنة الدراسية الأولى بالجامعة النيوزلاندية الكبرى، بجانب المقارنة ثم ايجاد القوة التنبؤية لاختبارات كامبردج الدولية، على عينة تكونت من ٢٨٧٧ من طلاب الثانوية العامة النيوزلاندية عام ٢٠٠٤، و٦٦٨ من الطلاب المجتازين لاختبارات كامبردج الدولية، وبينت النتائج أن معدل الثانوية العامة أفضل بخمس مرات في التنبؤ بالمعدل الجامعي من اختبارات كامبردج الدولية. وبينت نتائج (Green, Brown & Word, 2009) على عينة تكونت من (٩٩) طالباً في السنة النهائية في المرحلة الثانوية، أن درجة الطالب المسجلة في الامتحان كانت المنبئ الأفضل بأدائه الأكاديمي في جميع مقررات العلوم بالجامعة. وبحث محمد العمايرة، وانتصار عشا (٢٠١٠) القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة ومعدل السنة الجامعية الأولى بالمعدل التراكمي للطلاب عند التخرج، على عينة من ٤٧٩ طالبا وطالبة بكلية العلوم التربوية بالأردن، وبينت النتائج ارتباط قوي بين معدل الثانوية العامة ومعدل السنة الجامعية الأولى (٠.٨٨).

وفي بحث يحيى الصمادي، وحيدر ظاظا، وعايش غرايبة، ويونس اليونس (٢٠١٠) الذي هدف إلى معرفة القدرة التنبؤية لدرجات الطلاب في الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بأداء طلاب البكالوريوس في الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٦٥) طالباً وطالبة في ١٨ تخصص، بينت النتائج أن معدل الثانوية العامة كان الأكثر تنبؤا بالأداء في امتحان الكفاءة الجامعية. وقارن (Esen, 2010) التحصيل الأكاديمي في المرحلة الجامعية لخريجي المدارس الثانوية التركية والأمريكية باستخدام المعدل العام في المدرسة الثانوية (HSGPA)، واختبار الكفاءة المدرسية (SAT)، واختبار التقييم الأمريكي (ACT)، واختبار اختيار الطلاب (OSS)، وبينت النتائج أن المعدل العام للمدرسة الثانوية هو الأعلى تنبؤاً بمعدل الطالب في الجامعة. وبين بحث إبراهيم طلعات (٢٠١١) أن معدل الطالب في الثانوية العامة منبئ بتحصيل الطلاب في البكالوريوس لعينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة في الفترة من ٢٠٠٥-٢٠٠٩. وهدف بحث عبدالله حاسن (٢٠١١) إلى التنبؤ بمعدل الطالب التراكمي في جامعة الطائف من خلال درجاته في اختبار القدرات والاختبار التحصيلي للثانوية العامة ومعدل الثانوية العامة، وبينت النتائج أن الثانوية العامة تحتل المرتبة الأولى في التنبؤ مما دعم من أهمية نسبة الثانوية العامة في تفسير المعدل التراكمي للطلاب في الجامعة، وأوصت بأهمية التركيز على الأداء في الثانوية العامة وإعطاءه النصيب الأكبر في القبول بالجامعة. وبحث (Bai, Chi, & Qian, 2013) القدرة التنبؤية لامتحانات القبول الوطنية (CEE) بالصين بالنجاح الأكاديمي بالجامعة، على عينة من ١٤٣٦ طالباً وطالبة بأحد جامعات الدرجة الأولى (أ)، و١١٠٦ طالباً وطالبة بأحد جامعات الدرجة الثانية (ب)، وبينت النتائج أن اختبار (CEE) يعد منبئ هام بالمعدل التراكمي الجامعي.

وهدف بحث ثريا بنت يحيي (٢٠١٥) إلى التحليل البعدي لـ (٢٨) دراسة اهتمت بالقدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة بالتحصيل الدراسي الجامعي، واستخلصت من هذه الدراسات (٢٢٦) معامل ارتباط تم تصنيفها حسب بيئة التطبيق وجنس العينة والمستوى الدراسي والتخصص في الثانوية العامة والتخصص في الجامعة، وبينت النتائج أن معدل الثانوية العامة يفسر ما نسبته (١١.٦٥%) من التباين في التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، كما وجدت فروق دالة إحصائيا في حجم الأثر ترجع إلى خصائص هذه الدراسات. وبحث إسماعيل عيد (٢٠١٥) القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة ودرجة المساحة المعيارية ببعض المقررات الجامعية في التفكير التجريدي، على عينة من (٧٩٥) من طالبات جامعات الأقصى، تكونت بينات الدراسة من الدرجات النهائية من ثمانية مقررات كمتطلبات لكلية العلوم وكلية التربية الفصل الثاني ٢٠١٣-٢٠١٤، وبينت النتائج أن معدل الثانوية العامة يفسر ما مقداره ١٩.٦ % من التباين في التفكير التجريدي. وتوصل عبدالله بن أحمد (٢٠١٥) إلى معادلة تنبؤيه للعلاقة بين درجة الطالب في الثانوية العامة في مادة الرياضيات ومعدله في الثانوية لمعدله التراكمي في الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٦) طالبا. وبينت نتائج ماجد عبده (٢٠١٦) أن معايير القبول

المستخدمة (الثانوية العامة ودرجات اختبار القبول) في جامعتي تعز وصنعاء باليمن تنبئ بالأداء الأكاديمي في الجامعة على عينة بلغت ٧٥٠ طالبا وطالبة بالعام الجامعي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وأوصت بالاستمرار في استخدام معدل الثانوية العامة كمعيار قبول بالجامعة.

ومن جانب آخر بينت نتائج بعض البحوث عدم أهمية امتحانات الثانوية العامة في التنبؤ بتحصيل الطلاب في الجامعة تمثل ذلك في عدم وجود علاقة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم في الجامعة ومن هذه البحوث بحث ضرار جرادات (٢٠٠٣) الذي اهتم بالتنبؤ بالمعدل التراكمي لطلاب جامعة اليرموك من درجاتهم بالثانوية العامة على عينة تكونت من (٢٠٠٠) طالب وطالبة بالقسمين الأدبي والعلمي، وبينت النتائج أن معدل الثانوية العامة غير قادر على التنبؤ بالنجاح في الجامعة. كما توصل بحث سعيد الحارثي (٢٠٠٣) إلى تراوح قيم معاملات الارتباط بين (٠.١٨: ٠.٥٣) للعلاقة بين معدل شهادة الثانوية العامة العمانية والمعدل التراكمي الجامعي للخريجين. كما أشارت نتائج (Popham, 2006) إلى أن درجات الطلاب في امتحان (SAT) و (ACT) – من الاختبارات المشهورة في التحاق الطلاب بالجامعة – ليست عامل تنبؤ دقيق لتحصيل الطلاب في المرحلة الجامعية. وتوصل خالد النمري (٢٠٠٩) على عينة من (١١٧١) طالباً وطالبة بجامعة صنعاء باليمن إلى وجود علاقة دالة وموجبة تراوحت بين (٠.٢٥: ٠.٤٧) وخلص إلى عدم الاكتفاء بمعيار معدل الثانوية العامة في التنبؤ بتحصيل الطلاب في الجامعة. كما قام جهاد العجلوني (٢٠١٠) ببحث قدرة اختبار القبول في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ على عينة مكونة من (١٧٨) طالب وطالبة، وبينت النتائج وجود علاقة ضعيفة بين اختبار القبول والتحصيل والتي تراوحت بين (٠.١: ٠.٢٢) وفسر اختبار القبول ما نسبته (١%:٦%) من التحصيل المستقبلي للطالب وبينت أن اختبارات القبول منبئ غير جيد يمكن الاستغناء عنه أو تطويره. كما بحث عمر صالح (٢٠١٢) القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة الأردنية بالمعدل التراكمي لطلاب الجامعات الأردنية الخاصة، على عينة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وبينت النتائج أن معدل الثانوية العامة لا ينبئ بصورة جيدة بالتحصيل الدراسي الجامعي حيث وجد ارتباط ضعيف بين معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي للطالب (٠.٣٢:٠.٣٧).

بحث عزالدين النعيمي ومحمد المقصقص (٢٠١٢) القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بأداء طلاب البكالوريوس في الجامعات الأردنية في امتحان الكفاءة الجامعية، تكونت عينة الدراسة من ٥٠٣ طالبا وطالبة، وبينت النتائج ضعف العلاقة بين معدل الثانوية العامة وكل من المعدل التراكمي للخريج، وامتحان الكفاءة الجامعية. وبحث سمير فؤاد (٢٠١٣) القدرة التنبؤية لمعدل امتحان الثانوية العامة بالمعدل التراكمي لخريجي جامعة إربد الأهلية من الدفعة الأخيرة للعام ٢٠١١-٢٠١٢، وبينت النتائج وجود علاقة موجبة ضعيفة ودالة (٠.٢٦٦) بين درجات الطلاب في الثانوية

العامة ودرجاتهم في الشهادة الجامعية، وعدم وجود اختلاف في تلك العلاقة باختلاف الكلية أو نوع الطالب.

بحث عبدالكريم محمد (٢٠١٤) القدرة التنبؤية لاختبار الثانوية العامة بالمعدل التراكمي في جامعة النجاح الوطنية، على عينة تكونت من (١٠٦٥) طالباً تخرجوا في الأعوام من ٢٠٠٦-٢٠١١ وبينت النتائج عدم قدرة معدل الثانوية العامة على التنبؤ بالمعدل التراكمي في أي تخصص، وأوصت الدراسة بضرورة البحث عن منبأت أخرى غير ذلك. وبينت نتائج عبدالله باشيوه (٢٠١٤) على (١٤٢) طالبا وطالبة من طلاب جامعة حائل أن معدل الثانوية العامة جاء في المرتبة الثانية في التنبؤ بمعدل الطلاب الجامعي. وبينت نتائج خالد عوض الدعاسين (٢٠١٤) ضعف معدل الثانوية العامة بالتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي في امتحان الشهادة الجامعية في جميع البرامج الأكاديمية، وبلغت العينة (١٩٩١) طالبا وطالبة في العام ٢٠١١-٢٠١٢. بحث صبري حسن (٢٠١٥) الصدق التنبؤي لمعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي في نتائج اختبار الكفاءة الجامعية لطلاب الجامعات الأردنية على عينة من ٣١١٩ طالبا وطالبة في التخصصات التربوية والهندسية والادارية، وأظهرت النتائج أن معدل الثانوية العامة يأتي بعد المعدل التراكمي في التنبؤ بامتحان الكفاءة الجامعية.

يتبين من العرض السابق للبحوث المرتبطة أن امتحانات الثانوية العامة لها أهميتها الخاصة، فقد شغلت وما زالت تشغل بال العديد من الباحثين، اتضح ذلك في تنوع هذه البحوث بالدول العربية والأجنبية على حد سواء، كما يتضح في كم هذه البحوث وعددها وخاصة في الدول العربية اذا ما قورن ذلك بالعدد في الدول الأجنبية وهذا يعكس ما تمثله امتحانات الثانوية العامة في ثقافة الدول العربية. وعلى الرغم من كثرة هذه البحوث إلا أن نتائجها جاءت متعارضة بين مؤيد لدور الثانوية العامة في التنبؤ بتحصيل الطلاب في الجامعة وما بين معارض لم يجد مثل هذه العلاقة بين نتائج الطلاب في الثانوية العامة ومستوى تحصيلهم بالجامعة.

فروض البحث: في ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. لا توجد علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في المواد العلمية: الكيمياء والأحياء والجيولوجيا والفيزياء ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبة الفيزياء بالتعليم العام بكلية التربية.
٢. لا توجد علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في المواد العلمية: رياضيات١ ورياضيات٢ والكيمياء والفيزياء ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبة الرياضيات بالتعليم العام.
٣. لا توجد علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في مادة اللغة الإنجليزية ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبتي اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية بالتعليم العام واللغة الإنجليزية بالتعليم الأساسي.

٤. لا توجد علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم بالفرقة الأولى بكلية التربية في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والمجموع الكلي.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الإحصائي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على درجات لبعض الطلاب (٢٨٦ طالبا وطالبة) في امتحانات الثانوية العامة في المواد: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والكيمياء، والفيزياء، والأحياء، والجيولوجيا، ورياضيات١، ورياضيات٢، والمجموع الكلي في العام ٢٠١٨/٢٠١٧م بالإضافة إلى درجات هؤلاء الطلاب في اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والمجموع الكلي، ومواد التخصص في الفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة بني سويف بالتعليم العام بشعبة الرياضيات والفيزياء واللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية (عام وأساسي) وذلك للطلاب المستجدين والحاضرين فقط، حيث تم استبعاد الطلاب الباقين بالإضافة إلى الطلاب المستجدين والذين لم يحضروا الامتحانات بالفصلين الدراسيين، وتم اختيار هذه العينة بهذه الشعب فقط لاعتبارات الوقت والجهد في تجهيز البيانات للبحث، وفيما يلي توزيع عينة البحث وفق الشعبة:

جدول (١) توزيع عينة البحث على الشعب المختلفة بالكلية

الشعبة	عدد الطلاب	العينة	النسبة المئوية
الرياضيات	٢١٨	١٢١	%٥٥.٥٠
الفيزياء	٣٢	٢٨	%٨٧.٥٠
اللغة الفرنسية	٤٧	٤٦	%٩٧.٨٧
اللغة الإنجليزية	٥٤	٤٩	%٩٠.٧٤
اللغة الإنجليزية (أساسي)	١٠٩	٤٢	%٣٨.٥٣
المجموع	٤٦٠	٢٨٦	%٦٢.١٧

أدوات البحث:

اعتمد البحث على درجات طلاب الثانوية العامة في امتحانات المواد التالية: اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية والرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء من واقع ملفاتهم المرسلة من مكتب التنسيق للكلية في العام ٢٠١٨/٢٠١٧، بالإضافة إلى درجاتهم في الفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة بني سويف في المواد المناظرة لها في العام ٢٠١٩/٢٠١٨م في الشعب التالية: شعبة الفيزياء وشعبة

الرياضيات وشعبة اللغة الفرنسية وشعبة اللغة الإنجليزية بالتعليم العام، وشعبة اللغة الإنجليزية بالتعليم الأساسي.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام معاملات الارتباط لبيرسون وذلك من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS v19.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: بيانات مكتب التنسيق للكلية في العام ٢٠١٨/٢٠١٧، بالإضافة إلى درجات طلاب الفرقة الأولى في العام ٢٠١٩/٢٠١٨م.

الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة بني سويف.

الحدود المنهجية: تتحدد نتائج البحث بالعينة والأدوات والأساليب الاحصائية التي تم عرضها سابقاً.

نتائج البحث:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على: لا توجد علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في المواد العلمية: الكيمياء والأحياء والجيولوجيا والفيزياء ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبة الفيزياء بالتعليم العام بكلية التربية. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبة الفيزياء بالتعليم العام (ن=٢٨)

مقررات الفرقة الأولى	مقررات الثانوية العامة			
	كيمياء	أحياء	جيولوجيا	الفيزياء
جيولوجيا	٠.١٤٧	٠.١٦٩	٠.٠٥٢	٠.٠٠٨
جسم الإنسان ومورفولوجيه وتشريح نبات	٠.٢١١	٠.٠٢٩	-٠.٠٩٥	-٠.٠٧٤
كيمياء عامه ٣ – ٤	٠.٢٠٠	-٠.٠٩٤	٠.٠٦٥	-٠.٠٨٩
حراره – بصريات هندسيه	٠.٠٥٢	-٠.١١٠	-٠.١٥٨	-٠.٠٩٥
كيمياء عامه ١ – ٢	-٠.٠١٣	-٠.١٩٥	-٠.١٢٩	-٠.٢٥٣
بيولوجيا عامه وتنوع بيولوجي	٠.١٩٩	٠.٠١٤	-٠.٠٨٦	-٠.٠٩٢

يتضح من مصفوفة الارتباط في الجدول السابق انخفاض قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في المواد العلمية: الكيمياء والأحياء والجيولوجيا والفيزياء ودرجاتهم في مواد التخصص: جسم الانسان ومورفولوجيه وتشريح نبات، و كيمياء عامه ٣ – ٤، حراره – بصريات هندسيه، كيمياء عامه ١ – ٢، وبيولوجيا عامه وتنوع بيولوجي بالفرقة الأولى بشعبة الفيزياء بالتعليم العام بكلية التربية. والتي كانت في كثير منها قيم سالبة.

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على: لا توجد علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في المواد العلمية: رياضيات١ ورياضيات٢ والكيمياء والفيزياء ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبة الرياضيات بالتعليم العام. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط ومعاملات التحديد بين درجات الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبة الرياضيات بالتعليم العام (ن=١٢١)

	رياضيات١	$ر^2$	رياضيات٢	$ر^2$	كيمياء	الفيزياء
ديناميكا (١)	٠.٢٩٥**	٠.٠٨٧	٠.٢٦٢**	٠.٠٦٩	٠.١٦٩	٠.٠٣٨-
هندسه (١)	٠.١٥٥		٠.٠٢٣		٠.٠٨١	٠.٠٤٨
فيزياء (خواص ماده وكهربيه ومغناطيسيه)	٠.٢٢١*	٠.٠٤٩	٠.١٥٦		٠.١٤٠	٠.٠٠٧
استاتيكا (١)	٠.٣٦٩**	٠.١٣٦	٠.٣٣٢**	٠.١١٠	٠.٠٢٦	٠.١٠٧-
تحليل رياضى (١)	٠.٤٣٧**	٠.١٩١	٠.٢٩٥**	٠.٠٨٧	٠.٠١٠	٠.١٦٤-
رياضيات متقدمه (اساسيات الرياضيات وجبر)	٠.٣٧١**	٠.١٣٨	٠.١١٧		٠.٠٢١	٠.١٣٩-
فيزياء (٢)	٠.١٨٩*	٠.٠٣٦	٠.١٨٠*	٠.٠٣٢	٠.١١٣	٠.٠٤١-
تحليل رياضى (٢)	**٠.٣٨٩**	**٠.١٥١**	**٠.٣١٣**	**٠.٠٨٠**	**٠.٠٠٣**	**٠.١٠٨-**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في مادة رياضيات١ بالثانوية العامة ومواد الطلاب بالفرقة الاولى بشعبة الرياضيات: ديناميكا (١)، و استاتيكا (١)، تحليل رياضى (١)، وفيزياء (٢)، تحليل رياضى (٢)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠.١٨٩ الى ٠.٤٣٧. وقد تراوحت قيم معاملات التحديد من ٠.٠٣٥ الى ٠.١٩١.
- وجود علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في مادة رياضيات٢ بالثانوية العامة ومواد الطلاب بالفرقة الاولى بشعبة الرياضيات: ديناميكا (١)، و فيزياء (خواص ماده وكهربيه ومغناطيسيه)، استاتيكا (١)، تحليل رياضى (١)، رياضيات متقدمه (اساسيات الرياضيات وجبر)، فيزياء (٢)، تحليل رياضى (٢)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠.١٨٠ الى ٠.٣٣٢. وقد تراوحت قيم معاملات التحديد من ٠.٠٣٢ الى ٠.١١٠.
- عدم وجود علاقة دالة بين مادتي الكيمياء والفيزياء بالثانوية العامة من ناحية وبين مواد الطلاب بالفرقة الاولى بشعبة الرياضيات: ديناميكا (١)، وهندسه (١)، واستاتيكا (١)، تحليل رياضى (١)، وفيزياء (٢)، تحليل رياضى (٢).

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على: لا توجد علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في مادة اللغة الإنجليزية ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبتي اللغة

الفرنسية واللغة الإنجليزية بالتعليم العام واللغة الإنجليزية بالتعليم الأساسي. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبة اللغة الإنجليزية بالتعليم العام واللغة الإنجليزية بالتعليم الأساسي

مقررات إنجليزي أساسي (ن=٤٢)	اللغة الأجنبية الاولى١ بالثانوية العامة	مقررات إنجليزي عام (ن=٤٩)	اللغة الأجنبية الاولى١ بالثانوية العامة	مقررات فرنسي عام (ن=٤٦)	اللغة الأجنبية الثانية٢ بالثانوية العامة
قواعد وكتابه	٠.٢٠٥	كتابه (١)	٠.١٣١	لغه فرنسيه لاغراض خاصه	-٠.١١٧
معمل لغوى (صوتيات) و تدريبات لغويه	٠.٠٠١	فونولوجى وتدريبات لغويه (١)	٠.٠٤٠	نصوص مختاره	-٠.٠٥٧
ترجمة الي عربية ١	٠.٢٧١	ترجمة الي عربية	*٠.٣٠٠	ترجمه	-٠.١٠٦
محادثه (١) و قراءه (١)	*٠.٣٣٤	محادثه (١) و قراءه (١)	**٠.٣٦٧	قواعد وثقافه عامه	-٠.٠٧٤
مدخل إلى النقد والشعر	٠.١٠٥	مدخل الى النقد	-٠.٠٢٧	مهارات القراءه والمحادثه وتعبير كتابى	-٠.٠٠٥
		مدخل الى الشعر	٠.٢٠٤	صوتيات	-٠.٠٨٩
مدخل إلى القصة والدراما	-٠.٢٣١	مدخل الى القصه	-٠.١٥٠	مدخل الى الادب الفرنسى	٠.٢٤٩
		مدخل الى الدراما	٠.٠٦٥	نصوص معاصره	٠.١٠٨
		قواعد	٠.٢٥٤	قواعد وترجمه	-٠.٠٩٨
		تاريخ اللغه الانجليزيه	-٠.١٢١	مهارات القراءه والمحادثه وتعبير كتابى	-٠.١٨٨

يتضح من الجدول السابق:

- وجود علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في مادة اللغة الأجنبية الاولى١ بالثانوية العامة ومواد الطلاب بالفرقة الاولى بشعبة اللغة الانجليزية بالتعليم الاساسي: محادثه (١) و قراءه (١) وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٣٣٤. وقيمة معامل التحديد ٠.١١٢.
- عدم وجود علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في مادة اللغة الأجنبية الاولى١ بالثانوية العامة ومواد الطلاب بالفرقة الاولى بشعبة اللغة الانجليزية بالتعليم الاساسي: قواعد وكتابه، و معمل لغوى (صوتيات) وتدريبات لغويه، وترجمة إلى العربية ١، ومدخل إلى النقد والشعر، ومدخل إلى القصة والدراما.

- وجود علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في مادة اللغة الأجنبية الاولى١ بالثانوية العامة ومواد الطلاب بالفرقة الاولى بشعبة اللغة الانجليزية بالتعليم العام: ترجمة الي عربية، ومحادثه (١) و قراءه (١) وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٣٠٠، و٠.٣٦٧ وقيمة معامل التحديد ٠.٠٠٩، ٠.١٣٥ على الترتيب.
- عدم وجود علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في مادة اللغة الأجنبية الاولى١ بالثانوية العامة ومواد الطلاب بالفرقة الاولى بشعبة اللغة الانجليزية بالتعليم العام: كتابه (١)، فونولوجى وتدريبات لغويه (١)، مدخل إلى النقد، مدخل إلى الشعر، مدخل الى القصه، مدخل الى الدراما، قواعد، وتاريخ اللغه الانجليزية.
- عدم وجود علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في مادة اللغة الأجنبية الثانية٢ بالثانوية العامة ومواد الطلاب بالفرقة الأولى بشعبة اللغة الفرنسية بالتعليم العام: لغه فرنسيه لاغراض خاصه، نصوص مختاره، ترجمه، قواعد وثقافه عامه، مهارات القراءه والمحادثه وتعبير كتابى، صوتيات، مدخل الى الادب الفرنسى، ونصوص معاصره.

للتحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص على: لا توجد علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم بالفرقة الأولى بكلية التربية في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والمجموع الكلي. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم بالفرقة الأولى بكلية التربية في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والمجموع الكلي

الشعبة	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	المجموع الكلي
الفيزياء (ن=٢٨)	٠.٠٨٧	٠.٤٥١*	٠.٠١١
الرياضيات (ن=١٢١)	٠.١٥٣	٠.٠٩٣	٠.١٢٣
اللغة الفرنسية (ن=٤٦)	٠.١١٩	٠.٢٩٧*	٠.٢٨٥
اللغة الإنجليزية عام (ن=٤٩)	-٠.١٩١	٠.١٥٩	٠.١٢٤
اللغة الإنجليزية أساسي (ن=٤٢)	٠.٠١٨	----	٠.١١٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في مادة اللغة الأجنبية الاولى١ بالثانوية العامة ومادة اللغة الانجليزية بالفرقة الاولى بكلية التربية بشعبتي الفيزياء واللغة الفرنسية: وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٤٥١، ٠.٢٩٧. وقيمة معامل التحديد ٠.٢٠٣، ٠.٠٨٨ على الترتيب.

- عدم وجود علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في مادة اللغة الأجنبية الاولى١ بالثانوية العامة ومادة اللغة الانجليزية بالفرقة الاولى بكلية التربية بشعبتي الرياضيات واللغة الانجليزية بالتعليم العام.
- عدم وجود علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في مادة اللغة العربية والمجموع الكلي بالثانوية العامة ومادة اللغة العربية والمجموع الكلي بالفرقة الاولى بكلية التربية لدى عين البحث.

مناقشة وتفسير النتائج:

بينت نتائج البحث الحالي أن أفضل امتحانات في الثانوية العامة بالنسبة لقدرتها على التنبؤ بتحصيل الطلاب في الجامعة هما مادتي: رياضيات١، ورياضيات٢ فقد ارتبطت درجات الطلاب في هاتين المادتين بدرجات الطلاب في شعبة الرياضيات في معظم مواد التخصص، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠.١٨٩ إلى ٠.٤٣٧. بين درجات الطلاب في مادة رياضيات١ ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبة الرياضيات بالفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة بني سويف، وعلى الرغم من ذلك إلا أن لهذه المادة (رياضيات١) قدرة تنبؤية ضعيفة تبين في قيم معاملات التحديد التي تراوحت من ٠.٠٣٥ إلى ٠.١٩١. كما وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠.١٨٠ إلى ٠.٣٣٢. بين درجات الطلاب في مادة رياضيات٢ ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بشعبة الرياضيات بالفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة بني سويف، وعلى الرغم من ذلك إلا أن لهذه المادة (رياضيات٢) قدرة تنبؤية ضعيفة تبين في قيم معاملات التحديد التي تراوحت من ٠.٠٣٢ إلى ٠.١١٠.

وكانت مادة اللغة الأجنبية الاولى١ بالثانوية العامة في المرتبة الثانية بعد مادتي الرياضيات١، والرياضيات٢، فقد وجدت علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في امتحان اللغة الأجنبية الأولى١ ومادة محادثة (١) و قراءة (١) لطلاب الفرقة الأولى بشعبة اللغة الإنجليزية بالتعليم الأساسي بلغت قيمته ٠.٣٣٤. بمعامل تحديد ضعيف بلغت قيمته ٠.١١٢، كما وجدت علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في امتحان اللغة الأجنبية الاولى١ ومادتي: ترجمة إلى العربية، ومحادثة (١) و قراءة (١) لطلاب الفرقة الأولى بشعبة اللغة الإنجليزية بالتعليم العام بلغت قيمته ٠.٣٠٠، و٠.٣٦٧ بمعامل تحديد ضعيف ٠.٠٩، ٠.١٣٥ على الترتيب. كما وجدت علاقة دالة وموجبة بين درجات الطلاب في مادة اللغة الأجنبية الاولى١ بالثانوية العامة ومادة اللغة الإنجليزية بالفرقة الأولى بكلية التربية بشعبتي الفيزياء واللغة الفرنسية: وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٤٥١، ٠.٢٩٧. بمعامل تحديد ضعيف ٠.٢٠٣، ٠.٠٨٨ على الترتيب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من البحوث التي بينت أهمية امتحانات الثانوية العامة في التنبؤ بتحصيل الطلاب في الجامعة مثل: (محمد حسين سعيد، ٢٠٠٩) التي بينت نتائجه تمتع نتائج امتحانات المرحلة الثانوية في مادتي اللغة الإنجليزية والرياضيات فقط بدرجة مناسبة من الصدق (المحك،

والمقارنة الطرفية)، وبحوث كل من: محمد صالح (٢٠٠٧) (Green, Brown & Word, 2009) وإبراهيم طلعات (٢٠١١) وثريا بنت يحيي (٢٠١٥) وإسماعيل عيد (٢٠١٥) وماجد عبده (٢٠١٦).

كما بينت نتائج البحث الحالي انخفاض قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في الثانوية العامة في المواد: الكيمياء والأحياء والجيولوجيا والفيزياء واللغة العربية واللغة الأجنبية الثانية٢، ودرجاتهم في مواد التخصص بالفرقة الأولى بكلية التربية والتي كانت في كثير منها قيم سالبة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من البحوث مثل: (محمد حسين سعيد، ٢٠٠١) ونتائج بحث (محمد حسين سعيد، ٢٠٠٩) التي بينت أنه لم ترتبط درجات الطلاب في المواد؛ اللغة العربية، واللغة الفرنسية، والكيمياء، والمجموع الكلي في الثانوية العامة بمستوى ذكائهم أو مستوى تقدير معلميهم لهم. وبحوث كل من: ضرار جرادات (٢٠٠٣) وخالد النمري (٢٠٠٩) وعبدالكريم محمد (٢٠١٤) وصبري حسن (٢٠١٥).

إن ضعف العلاقة بين درجات الطلاب في الثانوية العامة ودرجاتهم بالفرقة الأولى بالجامعة قد يرجع إلى ضعف ومشكلات إعداد امتحانات الثانوية العامة من حيث صعوبتها ومستويات تمييزها، بالإضافة إلى المشكلات أثناء تطبيقها مثل حالات الغش وشكوى الطلاب في حالة الأسئلة التي تقيس مستويات عليا من التفكير، بالإضافة إلى ما يصاحب عملية التصحيح من ضغوط للمعلمين وعدم كفاءة بعضهم، كما أن اعتبار الثانوية العامة هي المعيار الوحيد في تحديد مستقبل الطالب قد يؤدي إلى المزيد من الضغوط على الطالب وأولياء الأمور والمسئولين، وكل ذلك يمكن أن يؤثر على صدق هذه الامتحانات في التنبؤ بمستوى الطلاب بالفرقة الأولى في الجامعة.

فضعف القدرة التنبؤية للثانوية العامة يعني عدم وجود علاقة بين درجات الطلاب في الثانوية وتحصيلهم في الجامعة. كما قد يرجع انخفاض درجة صدق نتائج الثانوية العامة في بعض المواد إلى عوامل متعددة منها ثبات هذه الامتحانات؛ فالعلاقة وثيقة بين ثبات الاختبار ودرجة صدقه، حيث يتأثر الصدق بالقيمة العددية لمعامل ثبات الاختبار تأثراً مباشراً مطرداً، فيزداد الصدق تبعاً لزيادة الثبات، ويقل تبعا لنقصان الثبات (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٨). كما قد يرجع إلى طبيعة الأسئلة في هذه الامتحانات فالأسئلة الغامضة وغير الواضحة أو الأسئلة السهلة والصعبة؛ يمكن أن تؤثر على صدق هذه الاختبارات، كما أن طول الامتحان (عدد الأسئلة في الامتحان) أو قصره ممكن أن يؤثر في درجة صدق هذه الاختبارات، حيث يزداد صدق الاختبار تبعاً لزيادة عدد أسئلته لأن ذلك الطول يضعف أثر الشوائب أو أخطاء القياس لكبر حجم عينة الأسئلة، كما قد يرجع أيضاً إلى مستوى تباين درجات الاختبار، فالتباين الضعيف يقلل من الصدق، والتباين القوي يزيد من الصدق، (سعد عبدالرحمن، ١٩٩٨). كما أن لمشتتات الإجابة Distracters (قدرة البديل في الاختبارات من نوع الاختيار من متعدد على أن تبدو مقبولة بالنسبة لمن لا يعرف الإجابة الصحيحة) أثر على الصدق، حيث يزداد معامل الصدق بزيادة قوة تشتيت البدائل، (فتحي مصطفي الزيات، ١٩٨٩). كما يرى (Isac & Edwin, 1981) أن تضخم درجات Grade Inflation الاختبار يمكن أن تؤثر على صدق الاختبارات التحصيلية إذا كانت هذه

الزيادة غير منتظمة، أما إذا كان التضخم عبارة عن إضافة ثابتة لدرجات الاختبار فإنه لا يؤثر علي صدقها.

كما أن الحالة النفسية للطالب، وظروف تطبيق الاختبار، لها دور كبير في التأثير في مستوى صدق هذه الاختبارات؛ فالأسرة والأقران كلها من العوامل التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية للطالب أثناء الامتحان، قد يدفع البعض منهم إلى التفكير في الانتحار (عبدالرقيب البحيري، محفوظ عبدالستار، ٢٠٠٨)، فقد أصبح الامتحان وسيلة للحكم على أداء الطالب بالنجاح أو الفشل، ولم يكن الهدف منه معرفة الطالب لمقدار تقدمه في عمله، أو معرفة مواطن فشله أو ضعفه ليتغلب عليها، حيث تبنى الامتحانات أو الاختبارات التحصيلية بوضعها الراهن، علي أساس فلسفة تربوية تؤكد بل وتشجع إبراز الفروق الفردية، وتحث على التعلم التنافسي من أجل حصول الطالب علي مركز نسبي متفوق بين أقرانه، دون محاولة لتحديد ما يمتلكه الفرد من مهارات وظيفية وأخلاقيات وسلوكيات إيجابية بناءة، لذلك فقد أدت في كثير من الأحيان إلى العديد من المشكلات الاجتماعية والتربوية التي تعوق تقدم المجتمعات مثل إثارة البغض بين الأفراد، والتحيز ضد الطلاب محدودي القدرة أو بطيئ التعلم، وعدم تكافؤ الفرص التعليمية لهم، والاختيار غير الصائب للطلاب للالتحاق بالجامعة، كما أنها لا تقيس بدقة الأهداف التعليمية الجوهرية التي ينبغي أن يسعى المعلم إلى تحقيقها داخل الصف الدراسي (صلاح علام، ١٩٩٥).

لذا لا تعد امتحانات الثانوية العامة الوسيلة المناسبة للتنبؤ بنجاح الطالب بالدراسة الجامعية، حيث تؤكد التقارير الرسمية أن المدرسة الثانوية العامة لا تنجح في تهيئة طلابها لمواصلة الدراسة في الجامعة، وفي هذا الاتجاه تؤكد تقارير المجالس القومية المتخصصة قبول الجامعات خلال السنوات الأخيرة لطلاب لا يصلح مستواهم للتعليم الجامعي؛ مما أدى إلى فشل أكثرهم في دراسته الجامعية. وفي هذا السياق يرى صلاح علام (٢٠٠٩) أن الامتحانات تختزل عملية التقويم بمعناه المركب والعميق، وتساعد على الاكتفاء بالمعنى البسيط المرادف للامتحانات التقليدية، والعمليات الاختبارية الروتينية، وما ينتج عنها من درجات اعتبارية لا تُعبِّر في كثير من الأحيان عن واقع عملية التعليم، ولا تفيد في مراقبة التقدم الدراسي للمتعلمين، ومتابعة نموهم، ومن ثمَّ تؤدي إلى جمود العملية التعليمية، وتعوق تطوير العمل التربوي.

ولذلك بين محمد حسين سعيد (٢٠٠٥، ٢٠٠٦) أن نظام التقويم المتبع حاليا في مصر والذي يعتمد بصورة أساسية على الامتحانات بما يشوبها من سلبيات لا يعكس بصورة واضحة ما تم تحقيقه من أهداف مختلفة للمؤسسات التعليمية؛ وبالتالي لا يمكن الاعتماد علي نتائج هذا التقويم بوضعه الحالي في اتخاذ قرارات بشأن الطلاب من تصنيف وتوجيه وانتقاء و... إلخ، ومع ظهور اتجاهات حديثة في التعليم كالاعتماد Accreditation وضمان جودة المؤسسات التعليمية تصبح الحاجة ملحة لتبني أساليب حديثة في التقويم تواكب هذه التطورات الحادثة في التعليم، فالاهتمام المستمر بتطوير التعليم يجب أن يقابله تطوير في أساليب القياس والتقويم، وهذا يفرض على المهتمين بالقياس النفسي والتربوي إعادة النظر وبصورة مستمرة في أدوات القياس وتطويرها ومراعاة الشروط والأسس الفنية الواجب توافرها عند بنائها، لكي يعتمد على نتائجها بدرجة أكبر من الثقة، واستخدام نظرية السمات الكامنة Latent Trait Theory

في تحليل نتائج الطلاب في الاختبارات، واستخدام الكمبيوتر في إدارة الاختبار، وتدريب المعلمين على كيفية عمل بنوك الأسئلة والاشتراك في البنك الدولي للأسئلة. فغالبا ما تكون اتجاهات أولياء الأمور والإدارة نحو التطوير متوسطة كما في بحث محمد المري وغادة محمد (٢٠١٨) الذي بين اتجاهات متوسطة لعينة بحثه من أولياء أمور ومديري مدارس ومعلمين ووكلاء وموجهين نحو استخدام البوكليت في الثانوية العامة، كما وافقت عينة البحث بدرجة موافقة كبيرة على تطوير امتحانات الثانوية العامة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم مجموعة التوصيات التالية:

١. الاهتمام بامتحانات المرحلة الثانوية ومحاولة تطويرها وبنائها في ضوء أسس علمية وموضوعية سليمة.
٢. الاهتمام بالحالة النفسية للطلاب أثناء الامتحانات، وبصفة خاصة طلاب المرحلة الثانوية، فهم في حاجة إلى برامج تربوية وإعلامية للحد من القلق الذي يعتريهم أثناء الامتحانات.
٣. تدريب معلمي المرحلة الثانوية على كيفية إعداد الامتحانات وتحليل نتائجها في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.
٤. الاهتمام بالبيانات الأرشيفية وتوظيفها بما يفيد في تطوير العملية التعليمية.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن إجراء العديد من الدراسات والتي منها:

١. دراسة تحليلية لأسئلة امتحانات الثانوية العامة للتعرف على جوانب القصور والقوة فيها.
٢. دراسة المستويات المعرفية التي تقيسها امتحانات الثانوية العامة وعلاقتها بصدق هذه الامتحانات.
٣. دراسة صدق وثبات الامتحانات في الثانوية العامة (الحكومي والخاص) في كليات وتخصصات وجامعات مختلفة.
٤. دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات: كنوع الطالب (ذكر–أنثى) ومحل إقامته (ريف–حضر) ونوع المدرسة (حكومي–خاص) وبين الصدق التنبؤي لامتحانات الثانوية العامة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

إبراهيم طلعات (٢٠١١). القدرة التنبؤية لمعدلي الثانوية العامة والجامعة بالتحصيل لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية. *رسالة ماجستير*، جامعة جدارا، الأردن.

اسماعيل عيد (٢٠١٥). القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة ودرجة المساحة المعياري ببعض المقررات الجامعية في التفكير التجريدي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٦ (٣)، ٦٦٧-٦٩٠.

ثريا بنت يحيي (٢٠١٥). القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة بالتحصيل الدراسي الجامعي: تحليل بعدي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

جهاد العجلوني (٢٠١٠). قدرة اختبار القبول في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في التنبؤ بأداء الطلبة المستقبلي. *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، الأردن.

خالد النمري (٢٠٠٩). القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة بالمعدل التراكمي لخريجي الجامعات اليمنية. *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، الأردن.

خالد عوض (٢٠١٤). معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي عند التخرج بصفتهما متنبئين بمستوى التحصيل الأكاديمي في امتحان الشهادة الجامعية المتوسطة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٢ (٤)، ٢٣١-٢٤٥.

سعد عبدالرحمن (١٩٩٨). *القياس النفسي "النظرية والتطبيق"، ط٣* . القاهرة: دار الفكر العربي.

سعيد الحارثي (٢٠٠٣). قدرة معدلات الطلبة في امتحان الشهادة الثانوية العامة العمانية على التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي في جامعة السلطان قابوس. *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، الأردن.

سمير فؤاد (٢٠١٣). القدرة التنبؤية لمعدل امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة بالمعدل التراكمي لخريجي جامعة إربد الأهلية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٢٩ (٤)، ١٩٣-١٦٠.

صالح أمين (٢٠٠٨). مصداقية امتحانات الثانوية العامة معياراً للقبول الجامعي. *رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم، إدارة التخطيط والبحث التربوي*، ٤٦ (٤)، ٤٠-٤٤.

صبري حسن (٢٠١٥). الصدق التنبؤي لمعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي في نتائج اختبار الكفاءة الجامعية بصورته الجديدة لطلبة الجامعات الأردنية. *مجلة دراسات وابحاث جامعة الجلفة*، ٢١ ، ١٨٧-١٩٩.

صفوت فرج (١٩٨٩). *القياس النفسي، ط٢* . القاهرة: الأنجلو المصرية.

صلاح الدين محمود علام (١٩٩٥). التوجهات المستقبلية لتقويم تحصيل الطلاب في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٤٩، إبريل، ١٥ – ٥٣.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٩). *التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

ضرار جرادات (٢٠٠٣). تقييم القدرة التنبؤية لمعدل امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة بالمعدل التراكمي عند التخرج: دراسة حالة. *أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *١٩* (٣)، ٣٨٣-٤٠٠.

عبدالرقيب البحيري، محفوظ عبد الستار (٢٠٠٨). بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٦٠ (١٨)، ١-٥٥.

عبدالكريم محمد (٢٠١٤). تقييم القدرة التنبؤية لاختبار الثانوية العامة ومتطلبات التخصص ومتغيرات أخرى وتفاعلاتها بالمعدل التراكمي في كلية التربية بجامعة النجاح الوطنية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٢٨ (٢)، ١٤٣-٢٦٤.

عبدالله باشيوه (٢٠١٤). المؤشرات التنبؤية الدالة لمعايير القبول المستخدمة في السنة التحضيرية بجامعة حائل. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *٧*، ١٤٢-١٧٠.

عبدالله بن أحمد (٢٠١٥). أثر معدل الطالب في الثانوية العامة ودرجته في اختبار القدرات والاختبار التحصيلي على معدله التراكمي بالجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية* ١٦ (٥)، ٤٨٣-٥٠٠.

عبدالله حاسن (٢٠١١). القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة الطائف. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، ١٢٢ ، ٦٧-٨٧.

عبدالوارث عبده الرازحى (٢٠٠١). تطوير نموذج معيارى لتقويم كفاءة نظام إعداد الاختبارات العامة. المؤتمر العربى الأول للامتحانات والتقويم التربوى: رؤية مستقبلية، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى، القاهرة: ٢٢-٢٤ ديسمبر، ١٠٧-١٢٠.

عزالدين النعيمي؛ محمد المقصقص (٢٠١٢). تقييم القدرة التنبؤية لمعدل امتحان الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بمستوى تحصيل طلبة الجامعات الأردنية في امتحان الكفاءة الجامعية. *مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية- العلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية*، ٢٦ ، ٢٤-٣١.

علي حامد الثبيتى (١٩٩٦). الصدق التنبؤي لمعايير القبول في كلية المعلمين بالطائف، *رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج*، *٥٧*(١٦)، ٥٧ – ٨٣.

عمر صالح (٢٠١٢). القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة بالمعدل التراكمي للطالب في الجامعات الخاصة في الأردن. *المجلة العلمية كلية التربية، أسيوط*، ٢٨ (٤)، ٨٠-١٠٠.

فتحي مصطفي الزيات (١٩٨٩). أثر قوة تشتيت البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد علي صدق الاختبار وثباته، دراسة تحليلية، مجلة *كلية التربية، جامعة المنصورة، ١١*، ٨٧-١٠٨.

فؤاد البهي السيد (١٩٧٨). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. القاهرة: دار الفكر العربي.

ماجد عبده (٢٠١٦). المعدل التراكمي كمنبئ بصدق نتائج الثانوية العامة واختبارات المفاضلة كمعايير قبول بالكليات العلمية بجامعتي صنعاء وتعز اليمنية. *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٨* (١)، ١٥٣-١٧٦.

محمد العمايرة، وانتصار عشا (٢٠١٠). القدرة التنبؤية لمعدل الطالب في الثانوية العامة ومعدل السنة الجامعية الأولى بأدائه الأكاديمي في كلية العلوم التربوية الجامعية. *دراسات العلوم التربوية، الأردن، ١٣٧* (١)، ٢٠٥-٢١٨.

محمد المري محمد إسماعيل، غادة محمد احمد (٢٠١٨). الاتجاه نحو التطبيق التجريبي لنظام البوكليت في امتحانات الثانوية العامة لدى عينة من المعلمين والطلاب وأولياء الأمور ومقترحات لتطويرها. *دراسات تربوية ونفسية، ٩٨* ، ١-٥٦.

محمد حسين سعيد (٢٠٠١). درجات امتحان الثانوية العامة "دراسة سيكومترية". *رسالة ماجستير* غير منشورة، كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة.

محمد حسين سعيد (٢٠٠٥). تطوير أساليب التقويم ضرورة حتمية لضمان جودة المؤسسات التعليمية. *ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان "الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية"*، في الفترة ٢٩-٣٠ يناير، كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة.

محمد حسين سعيد (٢٠٠٦). الاتجاه نحو التقييم الحقيقي ومعوقات تطبيقه كمدخل لتطوير التقويم في المنظومة التعليمية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٦* (٥٢)، ٢٦٠-٢٩٤.

محمد حسين سعيد (٢٠٠٩). صدق الاختبارات التحصيلية المدرسية في مرحلة التعليم قبل الجامعي "دراسة تقييمية". *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٩* (٦٣)، ٢٢٧-٢٦٠.

محمد صالح (٢٠٠٧). صدق تنبؤ اختبار القدرات العامة وامتحان شهادة الثانوية العامة بالمعدل التراكمي الجامعي بالمملكة العربية السعودية. *رسالة ماجستير*، جامعة مؤتة، الأردن.

يحيى الصمادي، وحيدر ظاظا، وعايش غرايبة، ويونس اليونس (٢٠١٠). معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بصفتهما منبئين بمستوى تحصيل طلبة الجامعات الأردنية في امتحان الكفاءة الجامعية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٦ (٢)، ١٤٧-١٥٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abella, R. & Urrutia, J. & Shneyderman, A. (2005). An Examination of the Validity of English-Language Achievement Test Scores in an English Language Learner Population. Bilingual Research Journal, 29(1), 127-144.

Bai, C., Chi, W., & Qian, X. (2013). Do college entrance examination scores predict undergraduate GPAs? A tale of two universities. China Economic Review, 30, 1-15.

Esen, E. (2010). Academic achievement of Turkish and American Students. Human Architecture: Journal of the sociology of self-knowledge, 8(1), 125-140.

Green, R., Brown, E. & Word, A. (2009). Secondary school science predictors of academic performance in university bioscience subjects. Anatomical Sciences Education, 2(3), 113-118.

Hudy, G. (2006). An analysis of motivational factors related to academic success and persistence for university of Pennsylvania. Doctoral Dissertation. University of Pennsylvania, United States.

Issac, I. & Edwin, O. (1981). Grade Inflation And The Validity Of The Scholastic Aptitude Test, American Educational Research Journal, v18, n2, p143-156.

Morgan, D. (2005). An investigation of selected academic and nonacademic predictor variables of academic performance of student-athletes at Louisiana State University and Agricultural & Mechanical College. (ID 888842991).

Popham, J. (2006). Branded by a test. Educational Leadership, 63(7), 86-98.

Scogin, J. (2007). Predicting first year academic success of the student-athlete population at the University of Missouri- Columbia. Doctoral Dissertation. University of Missouri- Columbia.

Shulruf, B. Huttie, J., & Tumen, S. (2008). The predictability of enrolment and first year university results from secondary school performance: the New Zealand National Certificate of Educational Achievement. Studies in Higher Education, 33(6), 685-698.